

# الدرس 401 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:00:00](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن مخرمة ابن سليمان عن قريب مولى ابن عباس ان عبد الله ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل - [00:01:02](#)

استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلق فتوضأ منه فاحسن وضوءه - [00:01:18](#)

ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمتم فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمتم الى جنبه. فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذن اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم -

[00:01:33](#)

ما اضطجع حتى اتاه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى فصلى الصبح بقيت مسألة من المجلس الماضي بمعنى قوله ما مسح النوم عنه عن وجهه انا قلت لكم في المجلس الماضي - [00:01:55](#)

ان النوم لا يمسح ما الذي يمسح الذي يمسح العينان عندما يقال مسح النوم عن وجهه انما مسح عينيه هكذا؟ طيب الحق يعني الواقع انه مسح العينين وعبر عن ذلك بانه مسح - [00:02:19](#)

النوم ليس النوم عين ما يمسح ليس النوم عيناما يمسح انما النوم محل ما يمسح مفهوم انما النوم يعني انما النوم الحال في فيما يمسح فهذا من من المجاز الذي قرينته - [00:02:45](#)

اطلاق الحال على المحل واضح هذا اه قد قال يعني قد عرفتم مما تقدم من هذه المجالس ان المجاز لابد ان تكون له قرينة تدل عليه قال الديماني معرفا المجاز ذاكرا قرائناه قال ثم الى مجاز وهو ما ورد - [00:03:06](#)

لغير وضعه لعلقة تعد العقاة والعلاقة من سببية وجزء كلي او شبه في صفة او شكل وكالتعلق وما عنه انتقل شيء وما يحل او هو محل هذه قرينة يعني اطلاق الحال على - [00:03:31](#)

المحل او العكس اطلاق المحلي وإرادته الحال هذا الذي بين يدينا هو من اطلاق الحال الذي هو النوم على المحل الذي هما؟ العينان من اشهر امثله قول ربنا واما الذين ابيضت وجوههم هاه - [00:03:50](#)

ففي رحمة الله هم فيها خالدون نسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن تبيض وجوههم يوم القيامة. ما مثوى اولئك؟ ما ما مثوى الذين ابيضت وجوههم من مثواهم الجنة والجنة محل رحمة الله - [00:04:13](#)

هم فقيل فقال ربنا آآ ففي رحمة الله وفيها خالدون فهذا من اطلاق الحال الذي هو الرحمة وإرادة المحل الذي هو الجنة نسأل الله ان

يجعلها من اهلها وقلت لكم هذا يأتي ايضا - 00:04:29

بالعكس فيطلق المحل ويراد الحال يوفرون لذلك بما آآ يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للناطقة الجعدي رضي الله عنه لما انشده البيتين المشهورين ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدر - 00:04:47

ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدر لما قال ذلك لما انشد ذلك امام النبي صلى الله عليه وسلم يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لا يفضد الله فاك - 00:05:08

يفضد هذا مضارع وفض فض الشيء اذا كسرة فض الشيء اذا كسره ما الذي ينكسر في الفهم الأسنان يعني قوله صلى الله عليه وسلم لا يفضد الله فك اي لا يكسي الله - 00:05:26

اسنانك فاطلق المحل الذي هو الفم واراد الحالة فيه هما الذي الذي هي الاسنان وهو استجاب الله سبحانه دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فلم هذا النابغة الجعدي عمر طويلا جدا - 00:05:41

الثقل عاش منتي عام واربعين عاما ولم يفقد سنا كلما سقط سن نبت غيره فكان فمه كديرو غي المورتلة المرتبة استجابا من الله تعالى لدعوة نبيه صلى الله عليه وسلم ان صح ذلك. قد ذكره ابن حجر وغيره - 00:05:58

وابن عبد البر وغيرهم آآ وهذان البيتان من قصيدة له مشهورة طويلة انشدها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها لن يعوجا ساعة وتهجرا ولو ما على ما احدث الدهر او ذرى - 00:06:24

ولا تجزعا ان الحياة ذميمة فخفا لروعات الحوادث او الم ترى ان الملامة نفعها قليل اذا مشى ولى وادبر يقول فيها مفتخرا بقومه وهو من جزي الفخر وان لقوم لا نعوض خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفر - 00:06:41

يعني الشجاعة تفسد الكلام وانا لقوم لا نعوض خيلنا اذا ما التقينا ان تحيل لا يعوضون خيرهم الحيدة لا يعودونها الفرار. اي شيء يعوضنا يعودونها صدمة حومة الموت حيث حيث يعني الموضع الذي تكشف فيه الحرب عن ساقها ويشد الوطيس. ذلك الموضع الذي

- 00:07:07

يمرونه خيله وانا لقوم لا نعوض خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى تحسب الجون اشقر وليس بمعتاد لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقر - 00:07:32

اه يقول فيها وهي من من صفات العرب والقصائد المنصفة للعرب ثلاث هذه احداها تنصف فيها الخصم قال هو تبنا زمانا كل بيضاء شحمة ليالي اذ نغزج ذاما وحميرا الى ان لقينا الحي بكر بن وائل - 00:07:56

ثمانين الفا دارعين وحسرا فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت كيسان ابت عيدانه ان تكسر اتقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكننا كنا على القوم اصبرا وهذه القصيدة كانت سبقت لنا - 00:08:20

في اوائل دروس احسنت بارك الله فيك عند قول عائشة والشمس في حجرتها قبل ان تظهر وقلنا قبل ان تظهر قبل ان تعلوا واستهدنا بذلك على بيت النابغة احسنت احسنتم ايوا مزيان مزيان - 00:08:41

اه بلغنا السماء مجدا مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرها يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم الى اين المظهر قال له لازم لا؟ قال نعم ان شاء الله - 00:09:02

فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قرأ العشرة الآيات الخواتم حرك الميم قوامة لماذا نعتلي هاد الآيات اه قرأ العشرة الايات - 00:09:19

تقدير الكلام ما هو ثم قرأه الآيات العشرة وهنا العشر هذا نعت المنعوت هو الآيات ترتيب الكلام ثم قرأ الآيات العشرة الخواتم في سورة ال عمران هكذا عندك عندك هنا - 00:09:49

طيفة وعندك موصوف الموصوف اش هو الآيات ثم قرأ الآيات والصفة العشر لكن ماذا فعل في هذا التعبير؟ ماذا التركيب قدمت الصفة فصارت مضافة الى الموصوف لانك كيف تعرب تقول ثم قرأ العشرة - 00:10:10

مفعول به وهو مضاف والايادي مضاف اليه واضح لما غير هذا التركيب ماذا وقع؟ اضيفت الصفة الى الموصوف اي حينما حينما

تسمعون هذا من اضافة الصفة الى الموصوف هو هذا - [00:10:33](#)

اصل الكلام موصوف وصفة ثم قرأ الايات العشرة قدمت الصفة لما قدمت صارت مفعولا به وصار وصار الموصوف مضاف اليه هكذا الاعراب وهذا كثير وهذا الاسلوب كثير جدا في لغة العرب بل كثير في القرآن العظيم - [00:10:49](#)

قال ربنا هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب الله منهم وان للمتقين لحسن مآبى تقدير الكلام لمآباً حسناً لا مآباً هذا اسم انا وان للمتقين لمآباً حسناً فقدمت الصفة على الموصوف - [00:11:11](#)

واضيفت اليه فقل لا حسن مآب. قال ربنا وما قدروا الله حق قدره ما تقدير الكلام اه وما قدروا الله قدره الحق هم؟ وما قدروا الله قدره الحق فاضيفت الصفة الى الوصول ثقيلة - [00:11:33](#)

وما قدروا الله حق قدره هم قال ربنا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول ما ترتيب الكلام قول الزخرفة القول المزخرف - [00:11:54](#)

فاضيفت الصفة الى يوسف فقل زخرفة القول فقلت لكم هذا كثير لكن اذا كانت اذا كان الموصوف عددا يجوز ادخال اللي قال عليه ولذلك قال العشر الايات اذا كانت اه عفوا اذا كانت الصفة عددا كما هنا الايات العشرة - [00:12:15](#)

اذا كانت الصفة عددا فانه يجوز في الاضافة ان تدخل عليها كما هنا فقال فقرأ العشرة الايات هذه الايات العشر من سورة ال عمران التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم عندما استيقاظ - [00:12:38](#)

هي قول ربنا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات دؤل الباب الذين يذكرون الله قياما وعلى آ الى اخر سورة ال عمران الى قول ربنا يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا - [00:12:55](#)

هذه وكان النبي صلى الله يقرأها اذا قام من الليل ولماذا كان يقرأها لماذا هذه الايات قد ورد في اواخر ثلثين البقرة ما ورد في اوائل سورة الكهف ما ورد في اواخر سورة الكهف ما ورد. لماذا هذه الايات العشر من اواخر من اخر سورة ال عمران - [00:13:15](#)

فيها من الحض على العبادة وبيان ثواب العباد ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يختارها لأنه وقت هم يعني غير النبي صلى الله عليه وسلم يكسل عن العبادة في ذلك الوقت فذلك وقت يلذ فيه النوم ويطيب فيه الفراش - [00:13:36](#)

ويقرأ تقرأ تلك الآيات في ذلك الوقت ايوا هو هذا لتنهض الهمة وليطرد عنه النوم بما يرى من موعود الله تعالى على العبادة وهذه الايات العشر قد حد النبي صلى الله عليه وسلم حظا عظيما على التفكير فيها وتدبرها - [00:13:54](#)

رواه ابن حبان غيره عطاء قال دخلت انا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت لعبيد بن عمير قد ان لك ان تزورنا فقال يا امه انما اقول كما قال الاول - [00:14:18](#)

زر غبا ازدد حبا فقالت رضي الله عنها ذرونا دعونا من رطانتكم هذه فقال عبيد بن عمير يا امه حديثنا باعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:37](#)

قال فسكتت ثم قالت لما كان ليلة من الليالي يعني وكان النبي صلى الله عليه وسلم في نوبتها قال ذريني الليلة ذريني اتعبد الليلة لربي فقالت يا رسول الله والله اني لاحب قربك - [00:14:56](#)

واحب ما سرك قالت فقام صلى الله عليه وسلم فتطهر ثم قام يصلي قالت فبكى فلم يزل يبكي التابلت حجره قال ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته قال ثم بكى - [00:15:16](#)

فلم يزل يبكي حتى بل الارض فجاءه بلال يؤذنه بالصلاة فرآه يبكي قال يا رسول الله بما تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا - [00:15:38](#)

قد نزلت علي الليلة اية ويل لمن قرأها ولم ان في خلق السماوات لا في الليل والنهار الى اخر فلما كانت هذه الايات العشر بهذه المثابة وحض النبي صلى الله عليه وسلم حضا على تدبرها - [00:15:58](#)

وآآ يعني اعترضتنا في الموطأ فلا بد اذا من ان نتدبرها لكن بشرط الاختصار لاننا نطيل لان الاطالة فيها يعني لا حد لها لو شاء المتكلم ان يتحدث فيها سنة - [00:16:20](#)

وذلك نشترط لاختصار قال ربنا سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب ان في خلق السماوات والارض وما فيهما من الخلق او من المخلوق لآيات عظيمة جدا - [00:16:40](#)

على الخالق سبحانه وعلى كثير جدا من صفاته لمن يؤوي الباب باصحاب العقول التامة المعتبرة المستدلة الذين لم تنطمس ابصارهم عن الاستدلال والاعتبار لا كمن ذمهم الله بقوله وكأي من آيات في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:17:03](#)

هذه الارض التي نحيا عليها هي هي كوكب من كواكب تدور حول الشمس هذه الكواكب الدائرة على الشمس تسمى كما تعلمون المجموعة الشمسية هذه الكواكب منها القمر والارض وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري الى اخره. هذه الكواكب كلها - [00:17:28](#)

لها دورتان دورة حول نفسها كل كوكب منها يدور حول نفسه وهي في دوراتها حول نفسها تدور دورة اخرى حول تنسى كل كوكب منها هكذا له دورة حول نفسه ثم فلك يدور فيه حول الشمس - [00:17:58](#)

هذه الكواكب كلها كل كوكب منها له فلك يدور فيه لا يخرج عنه ولا يحيد عنه وهذا الدوران مرتبط بحجم الكوكب وسرعته. لو تغير في حجمه او في سرعته لاصطدم الكوكب بآخر - [00:18:20](#)

اذا اصطدم كوكب اخر اندثرت الكواكب جميعا لتفهموا هذه القضية وتعلموا عظمة الخالق سبحانه يعني الحكمة البالغة في هذا التقدير المغاربة لهم لعبة يلعبون يلعب بها صبيانهم ما تسمى بالطرومبية - [00:18:41](#)

هذه الطرومبية يقذفها القاذف ماذا تفعل تدور وربما دارت دورة اخرى فهي في دورة حول نفسها تدور دورة اكبر هل دورتها الكبرى تكون دائما في الفلك نفسه في الدائرة نفسها - [00:18:58](#)

لا هي تدور الدائرة الأولى قد تكون هكذا والدائرة الثانية تكون هنا والدائرة الثانية تكون هنا هي ان تسقط هذه الكواكب صنع الله سبحانه لا يخرج شيء عن فلك ثم الغريب - [00:19:18](#)

هل تعلمون هل عهدتم فيما رأيتم دائرا لا يتوقف عن الدوران دير ما شئت ها هي الطرومبية لو اوتيتم لو اتى احداق انسان يديرها وتوقفت وما يديره ربنا لا يتوقف - [00:19:35](#)

ابد الابدين حتى تطوى الارض ثم قالوا آآ هذه الارض قلت لكم هي على ما نرى من اتساع مساحتها وفساحة ارجائها الشمس التي تنسب اليها المجموعة الشمسية اكبر منها بمائة وثلاثين الف مرة - [00:19:52](#)

تقدر نسبة الارض الى الشمس هذه الارض انتم ترون اتساعها وكبرها فيما ترون وتنظرون باحداثكم والشمس اكبر منها بمائة وثلاثين الف ضعف تقدر الأرض بالنسبة الى الشمس ثم اقدروا انفسكم - [00:20:30](#)

بالنسبة للشمس ثم هذه هذه الكواكب التي ذكرناها انما هي مجموعة واحدة اهل الفلك يقولون ان هناك مجموعات كثيرة جدا بهذه المجموعات كلها تكون ما يسميه اهل الفلك بالمجرة بالمجرة - [00:20:49](#)

ومجرتنا هذه التي منها المجموعة الشمسية سموها مجرة التبانة هذه مجرة التبانة اتردون كم فيها من الانجم من الكواكب قالوا فيها اكثر من مليار نجم مليار نجم هذه انجمها متفاوتة - [00:21:15](#)

في الحجم منها الصغير منها الكبير يضربون نحن قلنا لكم الان الشمس كم كم يعني كم حجم الشمس بالنسبة للارض مائة وثلاثون الف ضعف من نجوم هذه المجرة نجم يسمونه منكب الجوزاء - [00:21:38](#)

هذا النجم يعد من من النجوم الكبيرة اهو يبلغ حجمه بالنسبة الى الشمس مائة مليون ضعف مئة مليون ضعف للشمس فما حجمه للارض مئة مليون تضربها في مئة وثلاثين الفا - [00:21:59](#)

هادي ارقام الان نتوما باغيين تبغو معايا شوية واحد الشوية الارقام غادي تبقى تخرج من يعني ستخرج عن معقولنا تم عرض مجرة التبانة هذه كم عرضها فيكم تقطعوها من المدة - [00:22:23](#)

قالوا تقطعها في مئة الف سنة ضوئية عرضها مائة الف سنة ضوئية شحال هي السنة الضوئية الآن الضوء عندما يراد ان ان يصل مثلا هذه الاشعة في الشمس التي تنير الارض - [00:22:37](#)

وتضيئها الوقت يصل شعاعه الشمس من الشمس الى الارض. هذه المسافة التي يقطعها في كم يقطعها الضوء يقطع ثلاثمئة الف

كيلومتر في الثانية ثلاثمائة الف كيلومتر الثانية يقطعوا في الدقيقة - [00:22:53](#)

الدقيقة يقطع ثمانية عشر مليون كيلومتر دقيقة يعني هذه تسمى الدقيقة الضوئية ثمانية عشر مليون كيلومتر لم يقطعوا ثم كم يقطع في اليوم اما كان يقطع هذا الذي يقطع في السنة هو الذي يسمونه - [00:23:22](#)

السنة الضوئية تعرفون كم يقطع في السنة بتاعه في السنة تسعة الاف مليار وخمسمائة وخمسمائة مليار كيلومتر تسعة واش باقيين متبعين يعني هو شوف هذه ارقام تطير لها الالباب لا تستوعبها العقول - [00:23:45](#)

تسعة الاف مليار كيلومتر وخمسمية مليار كيلومتر هذا ما يقطعه الضوء في سنة فهذه هي السنة الضوئية. عندما تسمعون السنة الضوئية هي تسع الاف مليار وخمسمية مليار كيلومتر عرض مجرة التبانة عرضها مئة الف سنة ضوئية - [00:24:11](#)

وهذه لا نقول لكم هذه هي السماء ولا هذا هو ما يسمونه باللغة الفلكية هي مجرة التبانة مجرة التبانة فقط واهل فلك يقولون هناك مليار مجرة يا ايها الإنسان الذي ملأ الدنيا صياحا - [00:24:40](#)

وكبرا وانتفاخا اش تا واش تتصورو هادشي هذا؟ تتصورو وانت تا العرض ديالك خمسة وربعين سنتيم تنتكلمو بتسع الاف مليار كيلومتر وننا خمسة وربعين سنتيم وفضحتي الدنيا وانا انا انا لا اله الا الله ما اعظم شأنه وما اوضح برهانه وما اوسع سلطانه -

[00:25:01](#)

وهذه المجرات التي يتحدث عنها الفلكيون يقولون بعد ذلك وكل يوم تنكشف لنا امور لم نكن نعلمها فصار عندنا يقين ان ما غاب عنا من امور الفلك اعظم مما علمناه - [00:25:28](#)

انظروا بعد ذلك قول ربنا كما بنيناها بايد وانا لموسعون والسماء بنيناها بايد بقوة وانا لموسعون اوسعناها يعني اوسعنا ارجاءها اتساع واش هذا اتساع يعني تسعه عقول البشر الأرقام عجيبة جدا - [00:25:45](#)

الف مليون تسعة الاف مليار كيلومتر مشية من هنا لمراكش تجيك بعيدة بتلتمية كيلومتر اما اللي مشى لأكادير اما اللي مشى للعيون هادا خصو يقطع النهار الى غايمشي فهادا تيقولك غانمشي نبات فأكادير ونكمل - [00:26:13](#)

تسع الاف مليار كيلومتر وخمسمية مليار كيلومتر ثم هذا الحجم منه الملايين وهذا ما علموا وما غاب عنهم اعظم وكل ذلك يسير في افلاكي معينة لا يخرج عنها ولا يحزن ولا يصطدم شيء بشيء ولا - [00:26:26](#)

اليس يدل هذا على ان لهذا الكون عالقة عالما قيما قديرا خبيرا قويا ثم يزعم زاعم ان هذا الكون على ما رأيناه من هذه القدرة الباهرة هذه الارقام التي نكاد نجح - [00:26:53](#)

اذا تتبعناها في دقائقها حتى لا تكاد عقولنا تحصرها يقول قائل ان هذا الكون على هذا الانتظام انما وجد بانفجار يسمونه الانفجار الكبير ما اكذب الكفرة لو ان انسانا قال - [00:27:15](#)

ان قمرا صناعيا خرج من الارض واخذ فلكا يدور فيه بانتظام واتزان لا يخرج عنه وهذا القمر ان ما حدث بسبب انفجار وهذا الانفجار حصل منه تفاعل بين الاسلاك والحديد والمطاط وغيرها من المواد حصل بهذا الانفجار هذا التفاعل هذا التفاعل صنع - [00:27:40](#)

هذا القمر واداره في هذا الفلك بهذا الانتظام اكان يتكلف جوابه احد ايكلمه احد من العقلاء يعني لن تجد احدا يقوله لا كلام خطأ هذا لن يجاب يقول يعني احسن الناس طريقة امثلهم طريقة يقول هذا الانسان محتاج الى طبيب - [00:28:05](#)

امراض عقلية لن يتكلف جوابه احد وسيلزونه في قرن الحمقى فاليس في هذه الملايين مملينة من الكواكب الدائرة في اسلاكها باحجام وسرعات يعني بدقة عجيبة جدا اليس فيها ابليغ الشهادة - [00:28:26](#)

على الخالق العظيم القدير الحكيم الخبير فلا والله فيها شهادة ونحن ايضا نشهد هذه الارض التي نعيش فيها يقولون يقول اهل الفلك لو زادت قريبا من الشمس لو زادت شيئا ما اقتربت من الشمس - [00:28:51](#)

طرقت لو زنت بعدا عنها شيئا لتجمدت وتجمد ما فيها من الاحياء وما عليها من احياء صاحب هذا التقدير هذا الإنسان لأنه قول ربنا ان في خلق السماوات والأرض قد يراد بالخلق المصدر - [00:29:09](#)

وقد يراد به المخلوق وفي كل اية بالايات وقال ربنا وفي انفسكم افلا تبصرون شوف غي فنفسك تا انا قلب فجلودك فصباعك

فلفارك تجد الايات الدالة على هذا الانسان بل الحيوان كله على الأرض - [00:29:35](#)

لا عيش له لا عيش له الا بواسطة الهواء الصالح الاكسجين هذا الانسان يستنشق هذا الاكسجين ثم يقذفه هواء فاسدا هو ثاني اكسيد الكربون الان هذه الحيوانات كلها محتاجة بل عيشها قائم على هذا الاكسجين - [00:29:56](#)

لا يتصور لها عيش بدون هذا الأكسجين مخلوق من مخلوقات الله اولا لا يستهلك انت وانا والناس وهذا وهذا كل يستهلكه. لا احد يستغني عنه الم يقع في خلد احدكم - [00:30:19](#)

ان هذا الشيء المستهلك في كل نفس يمكن ان ينفذ ويقدر يتقاضى انت تأخذ الصالح وتقضي بالفساد وغيرك يفعل مثلك الى متى؟ الى ان ينفذ هذا الصالح الموجود في الكون - [00:30:35](#)

ولا يبقى فيه الا ثاني اكسيد الكربون ويموت الناس اختنا مخنوق هذا لابد ان ينفذ وهنا ولكن حكمة اللطيف الخبير يقدر ان النباتات تأخذ ذلك الذي تقذفه انت ثاني اكسيد الكربون وتقذفه هي الاكسجين الذي تحتاجه انت فلا ينفذ ما يحتاجه الناس ابدا - [00:30:51](#)  
حكمة ربنا ولطفه تعرفوا شنا هو اللطف اللطيف يعني الدقيق جدا الدقيق دقة متناهية جدا شوف مثلا الحبة هبه حبة الزرع ايوب لها جهتان جهة اخرجوا منها الجذع ثم بعد ذلك الاغصان. وجهة يخرج منها - [00:31:19](#)

الجذور عندما يزرع الزرع الحبة تنفلق في التربة الجذور تذهب في الأسفل وما يكون اغصان وجذوعا يذهب في الاعلى من قدر فهدى اذن بحزب ربك على الذي خلق والذي قد - [00:31:49](#)

قدر كل شيء وهده الى ما قدر الى ما قدره اليه طبعنا انا قلت لكم حبة فيها شاة قد قد الزراع الان منهم من يبذل البذر طرعا ورميا ولكن منهم من يبذره هكذا يضعه وضعا في الارض - [00:32:10](#)

ولو وضعت الحبة مقلوبة يعني الجهة التي يخرج منها الجذوع كانت اسفل والجهة التي يخرج منها الجذور كانت اعلى ولو ولو بذرت ولو زرعت على هذه الصفة فان الجذوع تذهب الجذور تذهب سافلة والاخرى تذهب عالية - [00:32:29](#)

الان انتم الان يعني الحبة لها هذه الخلايا الانبات لها تعلمون ان النمل له يتخذوا جحوره مخازن بقوته النمل يجمع قوته في الصيف ويجعله في مخازنه في في اجحاره هم - [00:32:53](#)

ليقتات بها في الشتاء ومن قوته الذي يقتاته ترحب النملة اذا ادخلت الحبة في في الجحر نزع منها خلايا الانبات لماذا انها هداها ربها الى انها لو تركت تلك الخلايا لنبتت - [00:33:22](#)

ولا هلك النملة ولا انهدم الجحر تنزع تلك الخلايا حتى لا تنبت الحبة من هدى النملة هذه النملة لها قرون استشعار النملة اذا رأت فعلا قد قد ترون شيئا انا - [00:33:48](#)

المغاربة سراق الزيت تجده قد تقتله انت ليلا وتدعه تذره في موضعه الذي قتلته فيه لا تمر سويكات حتى تجد احد ماذا تجد طائفة جيشا من النمل ماذا يفعل ذلك الجيش - [00:34:17](#)

يأخذ ذلك الصرصار هل نظر ذلك الجيش كله وقع على ذلك الصرصار يعني هل تواعد جيش من النمل فنظروا فوجدوا صرصارا واتوه ماذا يقع نمرة واحدة ولكن النميمة الوحيدة بتلك القرون - [00:34:38](#)

علمت انها لن تقدر منفردة على حمل هداك الحجم وتستدعي النمل الذي يكفيني نقله وهذا بقرون لها سموها قرونا الاستشاعة استشعر هداك الكثافة والحجم حجم ذلك الشيء الذي ستنقل ومهما صغر الشيء - [00:34:58](#)

قل العدد حتى ربما اخذ جرة نملة واحدة من الذي هدى النملة؟ ومن الذي من الذي اعلمها ان هذا الشيء الكبير يعني هي لم تحاول فعجزت را هدا هو لي خصكم تفهمو - [00:35:20](#)

ما تقدمت بها المحاولة فعجزت ثم ذهبت تأتي بالرشد والإعانة لا ابتداء تأتي بمن يقدر بالعدد القادر ابتداء وكلما صغر الشيء واذا علمت استشعرت ان ذلك الشيء تقدر على منفردة حملت - [00:35:35](#)

هذه هذه المخلوقات اليست تدل على الخالق هذه العجائب تدل بها قد قلت لكم مرة قول ذلك القائل تلك ذات الغصن كيف انا ما من حبة وكيف صارت انظر وقل من ذا الذي يخرج - [00:36:00](#)

ذاك هو الله ذو حكمة بالغة قدرة مقتدرة انظر الى الشمس التي جذبتها مستعرة فيها ضياء وبها حرارة منتشرة. من ذا الذي اوجدها في الجو مثل الشراب ذو حكمة انظر الى الليل فمن - [00:36:33](#)

وزانه كالدرر ذاك هو الله الذي انظر الى الغيم فمن انزل منه مطرا طير الارض به بعد اغبار ذاك هو انظر الى المرء وقل من شق فيه بصره من ذا الذي جهزه بقدرة مبتكرة - [00:36:59](#)

ذاك هو الله الذي انعمه منهمرا اما في نبات الارض الى عيون من لجين شاخصات باحداق هي هي الذهب السبيك على قدب الزبرجد شاهدهات لذلك كانوا يقولون تأمل بعينيك في هذه الكواكب - [00:37:30](#)

واجلهما في هذه العجائب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا حكمة مدبرها قبل ان يأخذك القدر ليحال بينك ثم قال ربنا يعني هذا كلام نحن نختصر اختصارا والا لو توسعنا لا - [00:37:58](#)

يعني لما لما استطعنا ان نكبح جماح الكلام ولارسنائه ارسالا لان كل يوم هذه هذا العلم التجريبي علم المختبرات يبينون لنا امورا عظيمة جدا من من عظيم لحكمة ربنا في مخلوقاته - [00:38:23](#)

ما نريد ان ان نحدثكم عما يعتمد على السمع فقط على النقل فقط حدثناكم حديثا يستوي فيه الكافر والمسلم والواقع ان الكافر ينبغي ان يعتبر بالشاهد يعتبر يقيس الغائب على الشاهد. اذا كان هذا الشاهد يراه على هذه العظمة - [00:38:46](#)

كيف بما غاب عنه قد حدثناكم مرة الملكي حدث به حدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم وصفه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرته - [00:39:11](#)

خمسائة عام ما بين شحمت اذنه الى عاتقه خمسمية سنة والماشي يمشي ليقطع مسافة هي هادي طالبين كم كم المسافة فينا حنا هي هاديكم هادي خمسمية عام ديال داك الملاك - [00:39:26](#)

هذا خلق وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات اشمن مجرات تبانة ولا ما نلعبو اللعب هداكشي اللعب والسموات مطويات بيمينه ان في خلق الباهرات خلاف الليل والنهار - [00:39:51](#)

يأتي احدهما خلف الاخر هل سمعتم قط في منطقة انه اجتمع فيها ليل ونهار يضحكون لماذا لان العادة تلبد تفكرا هم اذهب وانت مثلا اذهب الى هذه المناطق عندنا في جنوب المغرب هذه مغارات دادس - [00:40:22](#)

تقف بين جبلين برقين عظيمين من الصخر ذاهبان في السماء طولا يحدث لك هذا انفعالا نفسيا لأنك تراهما اول مرة ان الناس ساكنون هناك لا تراهم يفعلون انفعالك هذه الإلف والعادة - [00:40:47](#)

يبلد هذه هذه الاستشعارات ولذلك سيأتينا انه لا ينتبه لهذا لهذه الايات الا من جمع شيئين جمع ذكرا وفكرا ويتفكر ولا يظهر هذا الا لمن جمع واختلاف الليل والنهار يأتي هذا خلف هذا. قال ربنا لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. كلاهما يجري - [00:41:13](#)

ولكن هذا لا يدرك ذاك اتقي ربنا سبحانه ثم الغريب انك تجد في الصيف النهار يطول والليل يقصر ثم الان في مثل زماننا هذا يقصر الذي كان طويلا ويطور الذي كان قصيرا. وفي زمن يعتدلان - [00:41:45](#)

سبب هذا ما هو؟ هو يعني دوران الشمس. هم دوران الارض حول نفسها ثم حول الشمس هذا هو الذي يحدث الليل والنهار. ثم ما ينال قطرها وذلك الدوران الذي يأخذ الفصول الأربعة - [00:42:07](#)

من ادارها ومن امال قطرها هذا هو السؤال ليس السؤال ان اقول لا هي مائلة ما شأن هذه قطرها مائل وتلك قطرها لم يمل القضية هي هادي قد كنت مرة في - [00:42:21](#)

بعض بلاد اوروبا و هناك متحف لجسم الانسان تدخلوا من مثال كبير جدا لابن ادم ومدخلك مدخل مدخل الزائر لذلك المتحف من الركبتين فإذا دخلت تدخل من الركبتين يعني تحدث عن - [00:42:43](#)

ان الوضع في الركبتين وهذه الغضاريف وكذا الى اخره ثم تذهب صاعدا بطبقة فتصل الحقيوين وتصل المتانة والحيوانات المنوية وهذه الأمور ثم تصل الى القلب ثم الى الرئتين ثم كذا ثم تصل الى العينين والأذنين ثم تصل الى - [00:43:11](#)

ثم تخرج وهما في تلك في ذلك التطواف الذي يطوفونك على ذلك الجسم يعطونك هذه السماعات وفيها تعليق لما تراه تعليقك كيف هو هو وصف للذي يجري وهذه الكذا وهذه - [00:43:27](#)

عينان مزودتان بكذا وفيهما عدسة بكذا وتقلب الصورة كذا الى اخره كل حديث من اوله الى اخره عن وصف لهذا الواقع مع الاعتراف ببديع الصنعة هذا لا يكابر فيه مسلم ولا كافر - [00:43:49](#)

كل من نظر هذا يعني اقر بان هذا شيء لا يقدره الا رب العالمين يعني لا يقدر لا يقدره عليه ابن ادم دقيق جدا لا يسألون السؤال من فعل ونحن بحمد ربنا الخلاق سبحانه وتعالى - [00:44:09](#)

هذا نسأل من مذ خلقنا ونحن نسمع ان ربنا هو الذي خلقنا وهو الذي خلق السماوات والارض وخلق الخلق كله وقال انا رب العالمين ولم نسمع هذه الدعوة لاحد ولا نسلم له دعوة - [00:44:37](#)

ودواء يعني انت ادعيت شيئا وما قام احد يدعي انه شاركك فيه او اعانك فيه او صنعه فينبغي ان تسلم لك الدعوة هم ادعوا للطبيعة ما لم تدعي الطبيعة لنفسها - [00:44:56](#)

الطبيعة ثم صرنا نسمع قال قسستم ما هو السيستم عندما يعني نحن حدثنا ناسا يقولوا هذه المقولات ما معنى ما معنى السيستم؟ انا مرة هادي انسان ذهب الى فرنسا يدرس ثم رجع - [00:45:13](#)

ما درس مكث هناك ستة اشهر فرجع غير دارس لكنه رجع يقول الخلق خلقه فاسأله انا ماذا تقصد باستسلام؟ ماذا تقصد باستسلام؟ شنو استسلام عندك الله اعلم شيء تلقفه ويحكىه - [00:45:34](#)

من غير ادراك. حدثت مرة ياباني تعلمون ان اليابانيين اه وثنىون المتدينون منهم بوذيون. هم حدثته عن الخلق وتساءلنا وكنا في القطار معا فقال لي الطبيعة فبدأنا نناقش قضية الطبيعة هذه مناقشة فلسفية - [00:45:51](#)

لأنه ما بقي وقت اقول لك واختصر لكم القصة قال ايه وهكذا امسك برأسي هكذا وقال لماذا؟ لانهم الفوا ملاحظة الشيء ولم يألفوا يعني هذا الان هذا المكبر هل يمكنك ان تتصور انه - [00:46:16](#)

ووضع صدفة وضع يعني ما اقول وضعه السيستم وضعته الطبيعة ممكن هذا؟ انتم تضحكون والله هكذا يفعل كل ذي عقل وهذا شنو هو الأسلاك شناهو هذا فما ظنكم بصنع ربنا سبحانه - [00:46:40](#)

ولنا - [00:47:03](#)